

## آثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الوظيفة العامة

أ.م.د يوسف خليل إبراهيم

كلية القانون والعلوم السياسية-الجامعة العراقية

نبراس سعيد محمد

كلية القانون والعلوم السياسية-الجامعة العراقية

The Effects of Social Media Use on public Service

Prof. Dr. Yousif Khalil ibrahim

College of law and political Science-Iraqi University

Researcher. Nabras Saeed Mohammed

College of Law and Political Science-Iraqi University

Yousif.Kh.ibrahim@aliraqia.edu.id

nabras.s.mohammed@aliraqia.edu.iq

### المستخلص

إن ظهور الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وانتشار استخداماتها غيرت العديد من المفاهيم ، واختصرت الكثير من المسافات وقللت من الجهد المبذول، فبهذا التطور اصبح التواصل بين افراد الشعوب الأخرى سهلا للغاية وغير مكلف، وأصبح تبادل المعلومات والأفكار والآراء في جميع المجالات سواء أكانت تعليمية أو ثقافية أو اجتماعية وغيرها من المجالات الأخرى من دون قيود أو شرط ، فقد ساهم هذا التطور وعلى وجه الخصوص وسائل التواصل الاجتماعي بشكل واضح في الجانب الإداري وتسهيل الخدمات للمواطن والمؤسسات الإدارية المتمثلة بالموظف العام، والذي يعد الركيزة الأساسية لتسيير الأجهزة الإدارية والأداة الذي تستعين به الدولة لإدارة نشاطاتها وإداء أعمالها التي لا بد من ديمومتها في تقديم الخدمات العامة لغرض اشباع الحاجات العامة وبالتالي يكون هدفها الاسمي هو تحقيق المصلحة العامة الذي تقاس عليه الوظيفة العامة، فاذا ما قصر الموظف العام في القيام بواجباته الوظيفية الموكلة اليه سوف تتعكس سلبا على اداء المرفق العام، ويتسبب في حصول اضرار مادية او معنوية تصيب المنتفعين من هذه المرافق وبالتالي قيام المسؤولية والتي يتحمل عبئها الموظف العام .

الكلمات المفتاحية : وسائل التواصل الاجتماعي، الآثار الايجابية، والسلبية، الوظيفة العامة.

### Abstract

The emergence of the internet and social media and the spread of their uses have changed many concepts, shortened many distances, and reduced the effort expended .with this development, communication between people of other nations has become extremely easy and inexpensive. The exchange of information, ideas, and opinions in all fields, whether educational, cultural, social, or other field, has become possible without restriction or condition. This development, and social media in particular, has clearly contributed to the administrative aspect and facilitated services for citizens and administrative institutions represented by administrative bodies and the tool that the state uses to manage its activities and perform its work, which must continue in providing public services to satisfy public needs. Thus, its ultimate goal is to achieve the public interest, by which the public service is measured. If the public employee falls short in performing his assigned job duties, it will be negatively reflected on the performance of the public facility and will cause material or moral damages to the beneficiaries of these facilities, thus establishing the responsibility, the burden of which is borne by the public employee.

### المقدمة

شهد العالم خلال الحقبة الماضية الكثير من التطورات السريعة والمتلاحقة والسبب يرجع إلى التطورات العلمية والتقنية التي أثرت على حياة الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية وأهمها هي شبكة الإنترنت، وقد أحدثت طفرة نوعية في طرق التواصل مع الأفراد على المستوى الشخصي والمهني وتغيرات واسعة وفي مجالات مختلفة من الحياة وبالأخص مجال الإدارة ، فأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي ضرورة من ضروريات العصر، وأداة مهمة لكي تحقق المؤسسات خلالها أهدافها التنظيمية والتوسعية وتحسين تواصلها مع الجمهور وخفض كلفة التواصل وكلفة الخدمات بعد أن سمحت الحكومات للمؤسسات الرسمية العامة بإنشاء حسابات رسمية لتعبر عنها وتتعامل بها ، إلا إنها تعد سلاح ذو حدين في يد مستخدميها تؤثر على موظفي المرفق العام بالإيجاب والسلب، فالأولى تتمثل في سير الأعمال وسرعة الإداء وسهولة تقديم الخدمات والتواصل بين الموظفين ومواكبة التطورات التكنولوجية، وهذا هو الأثر الإيجابي أما التأثير السلبي فيظهر جليا فيما قد ينتج عن استخدام الموظف لوسائل التواصل الاجتماعي على نحو مخالف للواجبات الوظيفية العامة والمساس بكرامتها.

### **أولاً : أهمية الدراسة :-**

إن لكل دراسة قانونية أهمية وأسباب تدفع الباحث إلى اختياره موضوعاً لبحثه وبيان جوانبه وصولاً لنتائج ومقترحات، إذ تتجلى أهمية موضوع الدراسة في معرفة أهم الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على استخدام الموظف لوسائل التواصل الاجتماعي في مجال الوظيفة العامة، وإن ما تمر به المجتمعات بشكل عام والعراق بشكل خاص من الدخول نحو مرحلة جديدة تسير فيها بخطى واضحة نحو الحياة الدستورية والديمقراطية بأوسع معانيها ، مما دفعنا إلى بيان أهمية دراسة وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها الإيجابية والسلبية، إذ إن زيادة عدد مستخدمي المواقع الإلكترونية ومستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي أدى لتفاقم المشكلات القانونية ، كما أدى لحدوث خلاف وتناقض بين مشروعية الاعمال التي يقوم بها الموظفين العموميين على تلك المواقع وعدم مشروعيتها ، لذلك لجأت العديد من التشريعات في الوقت الحاضر الى مواكبة التطورات التكنولوجية من خلال وضع التشريعات اللازمة لتنظيم هذا الامر .

### **ثانياً : أهداف الدراسة :-**

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على أهم الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام الموظف العام لوسائل التواصل الاجتماعي على الوظيفة العامة مع بيان أهم التشريعات القانونية التي نظمت استخدام الموظف لوسائل التواصل الاجتماعي.

### **ثالثاً : مشكلة الدراسة :-**

تكمن مشكلة البحث في بيان مدى أثر استخدام الموظف العام لوسائل التواصل الاجتماعي على الوظيفة العامة وذلك من خلال بيان أهم الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على استخدام الموظف العام لوسائل التواصل الاجتماعي ، وعلى خلفية انتشار بعض الأفعال والتصرفات المسيئة وغير المشروعة التي يقوم بها الموظف العام أثناء استخدامه وسائل التواصل الاجتماعي ، إذ إن حرية الموظف بالتعبير عن رأيه الشخصي عبر وسائل التواصل الاجتماعي يجب أن تقف عند حد عدم التعرض والاعتداء على الوظيفة العامة عند قيام الموظف العام بإطلاق الأخبار الكاذبة والشائعات أو إفشاء الأسرار الوظيفية أو السب والفضح أو الابتزاز، وحيث إن وسائل التواصل الاجتماعي شهدت انتشاراً واسعاً وأصبحت جزءاً أساسياً من الحياة اليومية ، إلا إن هذا الانتشار رافقته آثار إيجابية وسلبية على الأفراد والمجتمع ، ما يثير تساؤلات حول حجم هذه الآثار وطبيعتها.

### **رابعاً : منهج الدراسة :-**

نظراً لطبيعة موضوع الدراسة ومتطلباتها فقد ارتأينا اعتماد المنهج الوصفي التحليلي بوصفه أكثر مناهج البحث العلمي المعتمدة تناسباً مع اشكالية الدراسة، وذلك من خلال تحليل ووصف الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتحليل النصوص التشريعية والقرارات القضائية والآراء الفقهية من أجل الوقوف على مدى استيعابها لتلك الآثار المترتبة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في مختلف الميادين وخاصة مجال الوظيفة العامة .

### **خامساً : هيكلية الدراسة :-**

سوف يتم تقسيم هذه الدراسة على مطلبين ، نفرد المطلب الأول لبيان الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ، ونتطرق في المطلب الثاني لبيان الآثار السلبية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

### **المطلب الأول الآثار الإيجابية في استخدام الموظف العام لوسائل التواصل الاجتماعي على الوظيفة العامة**

هنالك حقيقه مهمه لا يمكن انكارها في أن وسائل التواصل الاجتماعي بكل انواعها استطاعت بصفة عامة أن تعود على العالم اجمع بإيجابيات عديدة، حيث سهلت عملية التعرف على اصدقاء جدد واتاحت وسائل التواصل الاجتماعي فرصه أن يعبر الفرد عن نفسه وان يشارك اصدقاءه بالسراء والضراء، كما إن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة استطاعت أن تؤدي إلى نتائج مهمة وواضحة في حياة الأفراد والمجتمعات في كافة الجوانب ، سواء الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية والإعلامية والثقافية والنفسية ، ومن ثم فإن من أجل الإيجابيات والفوائد الكبيرة والقيمة التي تم التوصل إليها من خلال تلك الوسائل والمواقع انتشرت بسرعة كبيرة على مستوى العالم، مما يؤدي إلى تحقيق مكاسب كبيرة وثورة في عالم الاتصالات والمراسلات هذا من جانب ، ومن جانب آخر فان لها اثار ايجابية على الوظيفة العامة والموظف العام ، وعلية سيحاول الباحث الإلمام بكل الايجابيات والخدمات التي تفيض بها وسائل التواصل الاجتماعي وبخاصة المواقع التي يتم استخدامها من قبل المشتركين وبالأخص الموظف العام لذا سنتطرق لها بالشكل الاتي :

١ - أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الاستخدامات الشخصية للموظف العام: تعد الاستخدامات الشخصية لوسائل التواصل الاجتماعي هي الأكثر شيوعاً من بين الاستخدامات الأخرى لدى الموظف العام ، حيث ان البدء باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي يكون الهدف منها التواصل الشخصي الذي يكون بين المشتركين من الموظفين العموميين في حال وجودهم في مكان معين<sup>(١)</sup>، ويكون ذلك عبر البحث عن اصدقاء او تكوين الصداقات عبر التواصل معهم مما يساعد على تقوية العلاقات ما بين الموظفين عبر بث كلمات المودة والتهاني في المناسبات وغيرها<sup>(٢)</sup>، كما ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في عرض السيرة الذاتية للموظف العام والاعلان عن الهوية والكفاءة واتاحت فرص التعبير عما يدور في خواطره<sup>(٣)</sup>، لذا تعد منصات وسائل التواصل الاجتماعي للموظفين ادوات فعالة للتواصل والتعاون ومشاركة الافكار وتعزيز العمل الجماعي ، كما تسمح باتخاذ قرارات سريعة وتبادل المعلومات بشكل اكثر فاعلية مما يؤثر بشكل ايجابي على انتاجية الموظفين ، كما تعمل على استدعاء المسؤولين لحل أي مشكلة تطرأ على المجتمع بشكل عام وفي مجال الوظائف العامة بشكل خاص وقد بات الوصول الى العالم بأسره مجرد لمسة أصابع فهذا التواصل البشري له انعكاسات كبيرة على طبيعة علاقاتنا الاجتماعية وكيفية تفاعلنا مع محيطنا مما اضاف بعداً جديداً الى حياتنا الاجتماعية<sup>(٤)</sup>، كذلك دورها الكبير في التأثير على سلوك الموظفين واكسابهم قيماً جديدة على أن تتسجم ومنظومة القيم والأخلاق المقبولة في المجتمع، وتلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً منشوداً كمؤسسة تربوية تساهم في التنمية المستدامة التي تتمثل في تنمية وتهيئة الموظفين روحياً ونفسياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً<sup>(٥)</sup>.

## ٢ - أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على المستوى العلمي للموظف العام

اصبح اعتماد الجيل الجديد على العالم الافتراضي ووسائل التواصل الاجتماعي اكثر من نشاطه على ارض الواقع ، ففي الوقت الحاضر نجد ان وسائل التواصل الاجتماعي توفر مجموعة من المحتوى التعليمي ، بما فيها من الندوات والمقالات والدورات التدريبية عبر الانترنت ، مما تتيح للموظفين فرص الاستفادة من هذه الموارد في تحسين مهاراتهم وتطويرها مما ينعكس في النهاية على اداء الموظف<sup>(٦)</sup>، حيث ان الدور الكبير الذي قامت به تلك الوسائل في تطوير التعليم الالكتروني لم يقتصر على مشاركة الطلاب في المنظومة التعليمية بل تعدت الى الموظفين ، فأصبح التواصل والاتصال مسموح كمصدر للمعلومات والمساعدة في ابقاء الموظفين على اطلاع دائم بالاتجاهات والمستجدات الخاصة في مجال العمل ، وقد وفرت جواً للمناقشة وإبداء الرأي وطرح بعض التساؤلات أو مناقشة بعض الموضوعات ايضاً وتعتبر اليوم من أهم الوسائط التبادلية للمعلومات الثقافية مما جعل منها سوقاً علمياً يجمع شتات المعرفة بين ايادي المستخدمين ، كما تساهم في تعزيز او تشجيع الموظفين على مشاركة تجارب عملهم وانجازاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي لكي يساهم في زيادة انتماء الموظف وولائه وهو ما يساعد على جذب الكفاءات وتعزيز الصورة العامة للمرفق العام.

## ٣- أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسات العامة:

الدوائر الحكومية اليوم تسعى الى مواكبة التطور التكنولوجي من اجل التواصل مع المواطنين بغية تحقيق عدة اهداف منها تقليل الجهد والوقت والمصاريف ووصول الخدمات الى جمهور المستخدمين بشكل سريع ويكون ذلك عبر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الجمهور<sup>(٧)</sup>، فوظفت المؤسسات الحكومية تلك الوسائل من اجل عرض المعلومات والخدمات وكافة التسهيلات ، اذ ان للمواقع الاجتماعية القدرة العالية على تحسين صورة الخدمة التي تقدمها الوسائل الاجتماعية، لذا لا بد ان تتمتع المؤسسات بالمصادقية عند استخدامها للوسائل كونها صفة مهمة للمؤسسات الحكومية<sup>(٨)</sup>، وقد ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تدريب الموظفين في المؤسسات الحكومية لتأهيلهم وزيادة كفاءتهم التشغيلية حيث ان الخدمات التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعية تكون بأقل تكلفة وتصل الى المستخدم بشكل مباشر مما يؤدي الى تفادي قدر الامكان الاخطاء

عند تقديم الخدمة، كما انها تغيد المواطنين في حيز المواعيد عبر تلك الوسائل ونشر الاجراءات والتعليمات للوصول اليها بسرعة ، وتعمل وسائل التواصل الاجتماعي إلى امكانية وصول الجمهور الى رؤساء الدوائر وبشكل مباشر لتقديم الشكاوى والملاحظات والمقترحات<sup>(٩)</sup>.

#### ٤- أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الاعلام الوظيفي:

تعد من الوظائف الاساسية لوسائل التواصل الاجتماعي هي نقل الاخبار، فالمتابعين من شريحة الموظفين المشتركين بالأخبار، واصبحت تلك الوسائل رابطا تصلهم بالعالم الخارجي وما يدور به من احداث سياسية واقتصادية واجتماعية دون وجود أي حدود أو عوائق أو بعد للمسافات أو اختلاف في اللغة فتكون الاخبار بالمتناول أول بأول<sup>(١٠)</sup>، تعددت المواقع الاخبارية وبانت متخصصة في نقل الاخبار التي تكون صحيحة وفيها مصداقية للرأي العام<sup>(١١)</sup>، ولا يخفى على الجميع الدور البارز لوسائل التواصل الاجتماعي في الوظيفة الاخبارية والاعلامية اذ يمكن للمتابعين من بعضهم الموظفين العموميين مناقشتها وتحليلها واضافه ما لديه من الأخبار والمستجدات الى صفحته او صفحات الاصدقاء، هذه وغيرها من الأمور التي قللت من اهتمام الناس بالوسائل الاعلامية التقليدية من صحف أو الاذاعة والتلفزيون فتعلق الناس بوسائل التواصل الاجتماعي ومتابعهم للأخبار والتعرف عما يجري حول العالم من أحداث يومية عبرها<sup>(١٢)</sup>، كما توفر خدمة البث المباشر اخبار المؤتمرات المهرجانات والبرامج التي تهتم بالتعرف على المجتمعات المختلفة<sup>(١٣)</sup>، كما يمكن ان تسهل تبادل الأفكار والخبرات بين الزملاء او المشاركة في المناقشات عبر الإنترنت حول الموضوعات الناشئة ومشاركة النتائج الخاصة بهم مما يحفز التعرض لوجهات نظر متنوعة وتبادل المعرفة والتفكير الابداعي وحل المشكلات ، ومن خلال التواصل الاجتماعي والحوارات اصبح المستخدم ينتقل من دور المستقبل الى دور المرسل او الناشر ، مما ادى الى ظهور مصطلح "المواطن الصحفي"<sup>(١٤)</sup>.

#### ٥- أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التسويق والتوسع العالمي:

وسائل التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد وسيلة تواصل شخصي فقط بل تحولت إلى أدوات قوية وفعالة في مختلف المجالات ومنها القطاع التجاري ، ولم تعد الشركات تعتمد على الطرق التقليدية في التسويق بل أصبحت تستثمر وبشكل كبير في مواقع مثل الفيس بوك والانستغرام وتيك توك وغيرها ، ومن خلال هذه المنصات الوصول الى جمهور عالمي وبشكل فوري، بعدما كانت التجارة تعتمد في الماضي على الوسائل التقليدية في التواصل مع عملائها عبر الصحف أو المجلات أو الراديو والتلفزيون، اما الان ومع ظهور التجارة الإلكترونية وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي وأدواته تغيرت التجارة وبشكل جذري ، وبرز دورها في التأثير على سلوك العملاء عبر قرار الشراء والتواصل مع العملاء<sup>(١٥)</sup>، وقد ازدهرت التجارة في عصر وسائل التواصل الاجتماعي اكثر من قبل فقد استطاعت مضاعفة المبيعات عبر استخدام تلك الوسائل وعملت على دعم التجارة المحلية للدول واصبحت تحول الافكار الى واقع ملموس ، كما انها اداة جيدة للمؤسسات فقد استخدمت لترويج السلع عبر التطبيقات التي تختص بالترويج وفي مجالات مختلفة وبأقل التكاليف من خلال توفير القدرة على الوصول الى اسواق دولية جديدة مقارنة بالتسويق التقليدي<sup>(١٦)</sup>، وبازدياد عدد المستخدمين للشبكات الاجتماعية ازداد اهتمام الشركات التجارية او المؤسسات الحكومية بالمشاركة فيها لأنها تعد افضل وسيلة لهم للتعرف على رغبات المستهلكين والبحث عن المتنافسين والاسواق المناسبة وعرض المنتجات الجديدة رغم انها منخفضة التكلفة وسريعة الوصول الى المستهلكين<sup>(١٧)</sup>، كما توفر للمؤسسات وسائل مناسبة لممارسة ادوار العلاقات العامة مع الجمهور المستهدف والاعلان عن الفعاليات التي تقدمه المؤسسة وبناء الشخصية المجتمعية ورفع مستوى استجابة الافراد للمؤسسة وخدماتها ويعزز الوعي بالعلامة التجارية والوصول الى التوسع الدولي .

#### ٦- أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الجانب السياسي:

وسائل التواصل الاجتماعي قد أعطت الموظف العام حرية التعبير عن الرأي عبر الصفحات المخصصة للأحداث والاعلام السياسية عبر التعليقات في تلك الوسائل وبذلك اصبحت داعمة للحريات مع ازدياد اهتمام المستخدمين كافة للأحداث السياسية ، لذلك فان وسائل التواصل الاجتماعي اصبحت عين الشعب بكافة شرائحه التي تنتظر على اداء الحكومة وصوتهم المطالب بالإصلاح والحرية<sup>(١٨)</sup>، فقد اثبت بأنها اقوى وسيلة تغيير سياسي وأكثرها فعالية فهي اداة ضغط سياسية وبنفس الوقت ذات طابع ديمقراطي لتحقيق المشاركة الشعبية وطرح الآراء السياسية فنلاحظ ان انصار التغيير السياسي لا يخاطرون بقيامهم بالمشاركة الفعلية في التظاهرات بل يقومون بأحداث ضغوط سياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي كونها مواقع لا يستهان بها<sup>(١٩)</sup>، كما توظف وسائل التواصل الاجتماعي من قبل رجال السياسة واعضاء الاحزاب السياسية من اجل الدعاية وحث الناس على التصويت اثناء الانتخابات وتوظف في استطلاع الرأي العام من المستخدمين للتصويت على مرشح دون آخر وهذا ما حدث في امريكا عام ٢٠٠٨ بالانتخابات الرئاسية حيث قامت مجلة (ريدز دايجست) بأجراء استطلاع في الفيس بوك تحت عنوان (انتخابات الفيس بوك) وقد اشتملت على سؤال "اخبرني من تحب " والذي جاء فيه بالمقدمة باراك اوباما بنسبة ٦٣٪ فأظهر الاستطلاع ان نسبة المؤيدين هي ضعف نسبة معارضيها تقريبا مما ابرز اسم اوباما رئيسا للولايات المتحدة<sup>(٢٠)</sup>، والمثال الواضح والمعاصر للانتخابات الامريكية الاخيرة التي اتت بدونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة والضجة

التي اثرت حول توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لتغيير نتائج الانتخابات والتي اجريت على اثرها استجواب لصاحب موقع الفيس بوك (مارك زكريبرغ)<sup>(٢١)</sup>، كما وتعد مناقشة المستخدمين لهمومهم المشتركة ومطالبهم من النظام السياسي وحشد الرأي العام حول قضايا معينة من اجل التأثير على متخذي القرار ضمن الوظائف السياسية والضغط على الحكومات والانظمة السياسية وهذا ما حدث في الشرق الاوسط عام ٢٠١١ في تونس ومصر وغيرها من الدول العربية الاخرى<sup>(٢٢)</sup>.

خلاصة القول يمكن أن نجمل أهم الإيجابيات التي تترتب على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بما يلي :

أ- توفير فرصة التواصل بين الموظف والادارة بعضهم البعض للتعاون والتفاهم فيما بينهم.

ب- الغاء الحواجز واختصار المسافات في التواصل مما يقوي الاتصال بين الموظف العام والادارة .

ج- الحصول على المعلومات المفيدة في كافة نواحي الحياة الوظيفية<sup>(٢٣)</sup> .

د- من ضمن الآثار الإيجابية ظهور ما يعرف بنوك المعلومات التي تنظم عمل الموظف والإدارة والتي تحتوي على المعلومات الشخصية والبيانات لمستخدمي الشبكات الإلكترونية أو العنكبوتية.

هـ- الموظف أصبح عضواً فاعلاً في المجتمع عبر استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي إذ إنه يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك ويسمع ويتحدث ، فتجاوز دوره السلبي من انحساره بالاستماع والاطلاع فقط .

و- سهولة اقتنائها وتعلمها وتكلفتها المتواضعة سهلت نقل التجارب المفيدة والناجحة في جال الوظيفة العامة وإيقاف الظلم والانتهاكات والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة في ادارة الوظيفة العامة.

ز- أتاحت وسائل التواصل الاجتماعي حرية التعبير والمشاركة للموظف العام بشكل متكرر من المشاهد والقارئ واصبح هناك تفاعل من المرسل والمستقبل عن طريق رسائل ذات اتجاهين على عكس وسائل الاعلام التقليدية مما ساعد في مشاركة الاطراف في مواقع التواصل الاجتماعي بالتعبير عن آرائهم بكل حرية.

ح- تمتلك وسائل التواصل الاجتماعي القدرة على زيادة كفاءة الموظف العام وسرعته بالإضافة إلى التقليل من التكلفة بحيث يمكن اليوم إكمال العديد من المهام الفكرية وغيرها في إطار زمني اقصر وبأخطاء أقل.

### **المطلب الثاني الآثار السلبية في استخدام الموظف العام لوسائل التواصل الاجتماعي على الوظيفة العامة**

إن في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد ينتج عنه سلبيات ومخاطر لمستخدميها ومنهم الموظفين العموميين وما يترتب عليه من آثار كثيرة ، فالآثار السلبية تعتبر الوجه الآخر لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومن خلال قيام العديد من الباحثين بالدراسات والبحوث استنتجوا الى جانب الإيجابيات التي امتازت بها وسائل التواصل الاجتماعي على الوظيفة العامة هنالك تأثيرات سلبية ومخاطر تواجه الوظيفة العامة تشمل على محظورات وظيفية ومفاسد اخلاقية ومسؤوليات قانونية جراء استخدام الموظف العام لوسائل التواصل الاجتماعي من دون ضوابط أو توجيه أو ناتجه عن سوء استخدام مما تنذر بعواقب وخميه على الموظف بشكل خاص والوظيفة العامة بشكل عام، فكان لا بد من توجيههم الوجهة الصحيحة لكيفية استخدام هذه التقنيات الحديثة، لذا يمكن بيان تلك السلبيات التي ترافق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الجوانب الآتية :

#### **١- أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية للموظف العام:**

على الرغم مما تمتاز به وسائل التواصل الاجتماعي من ايجابيات عديدة وخاصة في تعزيز العلاقات الاجتماعية لكنها اثرت فيها بشكل سلبي، فقد أدت إلى عزل الموظف عن كل التفاعلات الاجتماعية الحقيقية ، حيث يكون الموظف العام على علاقة مع مشتركين غرباء ويتبادل معهم المعلومات وهو لا يعرفهم تماما<sup>(٢٤)</sup>، كما برزت ظاهرة الايمان على تلك الوسائل الذي انهك المشتركين من الموظفين حتى نسوا انفسهم مما ادى الى مشاكل في حياتهم الاجتماعية والصحية<sup>(٢٥)</sup>، كما إن بعض الموظفين العموميين يقضون اوقات طويلة امام اجهزتهم النقالة وامام شاشات الكمبيوتر ليتصفحوا المواقع الاجتماعية مما يؤدي إلى عزلهم عن حياتهم الاسرية، التوحد والعزلة والاعتراب الذي يصاب بها الموظفين لكثرة التفاعل مع الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والسبب الحقيقي في ذلك يعود الى قيامه باستبدال الحياة الاجتماعية التي كانوا يعيشونها مع الاهل والاصدقاء بالوقت الذي يقضيه مع وسائل التواصل الاجتماعي<sup>(٢٦)</sup>، تؤثر على العلاقات وقد تكون سببا في قطعها ، وتعد بعض البرامج مثل (الواتساب والانستغرام) من اخطر المواقع سلباً على الاسرة والمجتمع ، أن الكثير من المشاكل الاسرية والقطعية تحصل بسببها ، فجد الكثيرين تكون لديهم حساسية مفرطة اتجاه الآخرين والتواصل معهم دون البعض الآخر، وقد كشفت نتائج في بريطانيا عام ٢٠١١ ان ثلث حالات الطلاق التي وقعت بسبب التواصل عبر

الفييس بوك والرسائل غير اللاتقة والتعليقات السلبية التي يتم ارسالها<sup>(٢٧)</sup>، فقد جعلت وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمين في انقطاع دائم عن مجالس البيوت وكأن هذه الوسائل ليست وسائل اتصال بل وسائل انفصال وعزله تجعل كل واحد منهم منشغلا بجهازه لا يرى الا من حوله .

#### ٢- أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على اخلاقيات الوظيفة العامة:

عدت وسائل التواصل الاجتماعي من الوسائل الاكثر فعالية في نشر الجوانب الغير اخلاقية (الاباحية) وبشتى الوسائل سواء كانت صوراً أو مقاطع فيديو، رغم محاولات المنع من الوصول لهذه الوسائل التي تقوم بعرض وبث الصور والمقاطع الاباحية بشتى الطرق، وقد تظهر صور في رسائل تكون عشوائية أو اعلانات فيها صور اباحية تقتحم خصوصية الموظفين اثناء استخدامهم لتلك الوسائل<sup>(٢٨)</sup>، بالإضافة إلى استخدامات اخرى غير اخلاقية تنشرها تلك الوسائل لا تتوافق مع معتقداتنا واعرافنا وتقاليدينا، كما ان قيام الموظف باختيار اسماً مستعاراً ووهمي ونشره الاكاذيب والمعلومات الخاطئة او الاخبار غير الصحيحة لغرض جمع الأعجابات او انتحال صفة مستخدم آخر لغرض النصب والاحتيال جميعها تعد من الاعمال غير اخلاقية<sup>(٢٩)</sup>، فالיום بعض من الموظفين العموميين لا يحافظون على حقوقهم الخاصة والعامة وانعدمت الخصوصية لديهم ، وأصبحت الصداقات بين الموظف العام والمستخدم العادي كثيرة وطاغية وهي سبب في انتشار الكثير من الجرائم منها انتحال الصفة او الشخصية<sup>(٣٠)</sup>، إذ إن العلاقات التي تبنى وتتكون من الموظف العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي قد لا تكون حقيقية ومن الصعب التفرقة بين العلاقات الحقيقية وغير الحقيقية عبر المواقع الاجتماعية ، وقد اصبحت الكثير من خصوصيات الأسر والعائلات منشورة عبر تلك المواقع بقصد التفاخر والتباهي ، وقد ظهرت العديد من الجرائم الجديدة على ساحة المجتمع أثرت على نمط الحياة واخلاق المجتمع نتيجة العالم الافتراضي والاستخدام الخاطيء لتلك الوسائل فانتشر النصب والاحتيال والسب والقذف والتزوير والتزييف وغيرها<sup>(٣١)</sup>.

#### ٣- أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على أمن الموظف العام:

تعد من أخطر ما يقع به الموظف العام عند استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي هي المخاطر الأمنية ، فإن نشر المعلومات الوظيفية والتي تكون سرية أو القيام بنشر صور عن موضوعات أمنية أو عن جهة أمنية معينة أو الكشف عن مخططاتها العسكرية ومن دون أن يكون للموظف العام إي وعي أمني ، فهذا يعد جريمة ويترتب عليها مسؤولية جنائية ومسؤولية انضباطية ايضاً عن إفساء الأسرار الوظيفية والمخاطر الأمنية نجدها في الكروبات المشبوهة التي تنشأ بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي وعن طريقها تقوم بالتبادل المعلومات الأمنية والعسكرية<sup>(٣٢)</sup>، فأصبحت تهدد أمن واستقرار الدولة ، ولعبت دوراً فيما تعلق بالإرهاب والتطرف ، حيث أثرت في الجانب الأمني عبر انضمام البعض من الموظفين العموميين إلى الجماعات المتشددة والمتطرفة ، إذ تم تجنيد ألاف عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وانضمامهم إلى الجماعات الارهابية ، وساعدت وسائل التواصل الاجتماعي على نقل الأفكار وروابط العقيدة بعيدة عن الاجهزة الامنية لتهدد السلم المجتمعي<sup>(٣٣)</sup>، إلى جانب الكثير من الحوادث التي تحصل اثناء قيادة السيارات ناتجة عن استخدام الهواتف النقالة ومتابعة المواقع وتصفحها مثل الفييس بوك أو الوا تساب وغيرها من المواقع الأخرى مما يتسبب بكارث لا يحمد عقباها ، كما تهدد وسائل التواصل الاجتماعي سلامة وأمن صاحبها عند نشرة المعلومات الشخصية الخاصة به من ملفات ومعلومات شخصية حول سكنه أو مجال عمله أو حالته الاجتماعية إذ من الممكن ان يستغل المحتالين هذه المعلومات واستغلالها لمنافعهم الذاتية أو القيام بتوريطهم في مشكلة بسبب عدا سابق لان هذه الوسائل ليست قطعية الامان<sup>(٣٤)</sup>، وقد تكون وسائل التواصل الاجتماعي سببا في انهيار أمن المجتمعات والدول وسياسات الحكومات اذ قد تقع ضحية للأعداء والمعادين ، فقد نشرت صحيفة "تشرينال تايمز" أن اكثر من مئة دولة تستخدم هذه الوسائل لأغراض التجسس ومعرفة نقاط الضعف والقوة لدى خصومها<sup>(٣٥)</sup>، بالإضافة إلى تزايد الجرائم عبر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير ما تعلق منها بالحقوق الخاصة والامن العام والامن القومي للدول، حيث تستخدم العناصر الهدامة في المجتمع شبكات التواصل في ارسال رسائل مشفرة تتصل بتهريب المخدرات وتجارة الرقيق الابيض وتجارة الاعضاء البشرية التي انتشرت في السنوات الاخيرة والحث على التخريب والعنف من قبل المتطرفين والمنفذين للعمليات الارهابية<sup>(٣٦)</sup> وعلى ما سبق فإن الباحث يرى أنه يجب أن يكون هناك دور رقابي كبير على استخدام الموظف العام لوسائل التواصل الاجتماعي حتى لا يكون فريسة سهلة للمجرمين والمتطرفين.

#### ٤- أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على صحة الموظف العام:

إن كثرة استخدام الحواسيب والانترنت وتوصيلها بمواقع التواصل الاجتماعي تسبب المرض والتعب للموظف العام وتؤثر على خلايا الدماغ<sup>(٣٧)</sup>، والامراض النفسية التي يصاب بها الموظف العام والانطواء والعزلة والاجواء المضطربة التي يصاب بها والتي تؤدي الى عدم الشعور بالاطمئنان والراحة ويرجع السبب في ذلك الى الافراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي<sup>(٣٨)</sup>، والاصابة بالأرق وواجاع الراس والسهر والمداومة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي<sup>(٣٩)</sup>.

٦- أثر وسائل التواصل الاجتماعي في الجانب الثقافي والعلمي او التعليمي للموظف العام:

اثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي التاثير السلبي بالعادات والتقاليد بحجة الموضة والتجديد الحضاري والاستعمال العشوائي وغير الجاد لهذه الوسائل والتاثير بالعادات والتقاليد الغربية التي تنتشر على صفحات هذه الوسائل ومحاولة تقليدها بما يتنافى وثقافة الموظف العام والعادات السائدة في مجتمعه، اضافة إلى ضعف اللغة المستخدمة مع الاصدقاء ، حيث اصبح الكثير من المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي يستعملون اختصارات لألفاظ كثيرة وتعبيرات مختلفة عن قواعد اللغة العربية وادخال الكلمات الاجنبية مما يؤدي إلى طمس الهوية الحقيقية للمستخدم ، فاللغة هوية الانسان فإذا ما اندثرت يختفي الأدب والثقافة والمعرفة لأنها وعاء الأفكار والمعارف، وان كثرة استعمال وسائل التواصل الاجتماعي اضاعة للوقت بالنسبة للمستخدمين على اختلاف اعمارهم وخاصة الطلاب والموظفين كونه يؤثر في تعلمهم واعمالهم<sup>(٤٠)</sup>، فالغزو الثقافي للدول أو ما يعرف "الدعاية الثقافية الدولية" حيث يزداد فاعلية هذا الدور طرديا مع قوة ومكانة الدول التي تمارسه في النظام الدولي ، حيث تركز الدول القوية على نشر ثقافتها داخل الدول الأخرى مما أدى الى ضعف الثقافة المحلية والقيم الاصلية لكثير من دول العالم ، إذ يتم استغلال الإعلام الدولي وشبكة الإنترنت من قبل الدول المتقدمة خلال حملاتها الدعائية لثقافتها والتي توجهها للدول الأقل تطوراً والدول النامية والتي تشمل في طياتها الآداب والفنون والتعليم ونشر لغة الدول القوية والرياضة والتبادل الثقافي والمنح التعليمية ، لذا تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي إحدى أدوات الغزو الثقافي لدول العالم ونشر ثقافتها من خلال فئة المراهقين والشباب المنبهرين بالتقدم الغربي<sup>(٤١)</sup> من كل تلك الاثار السلبية والعيوب التي اثرت على كافة المستويات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية يمكن ان نجملها بالنقاط التالية :

أ-الادمان الالكتروني يعد من اهم الاخطار التي يعاني منها مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي وبشكل خاص فئة الموظفين العموميين، حيث اكدت الدراسات والبحوث اصابة بعض المستخدمين بالارتباك والقلق والعزلة عند قطع وسائل الاتصال الحديثة عنهم كالأنترنترنت والسبب هو انهم بحاجة دائمة لإشباع حاجات يجدونها داخل العلاقات الافتراضية عبر تلك الوسائل الاجتماعية، فاستخدام الموظف لوسائل التواصل الاجتماعي اثناء اوقات الدوام الرسمي لفترة طويلة يتسبب في التأخير عن مواعيد العمل الملزم بضرورة التقيد بها.

ب- انتهاك الخصوصية والنصب والاحتيال عند سرقة البيانات والمعلومات الخاصة والشخصية والمساومة عليها عبر شبكات التواصل .

ج- نشر الشائعات والصور المفبركة والأفكار الضالة نتيجة عدم وجود آلية للتأكد من مصادر الاخبار والمعلومات على شبكات التواصل الاجتماعي وسرعة تسريبها بحكم تضاعف عملية النشر وسرعته على وسائل التواصل الاجتماعي ، حيث قام بعض الموظفين باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التشهير والسب والقذف على مسؤوله المباشر عبر تلك الوسائل بحجة النقد البناء او المسألة والشفافية وهذا ما يتسبب في المساس بكرامة الوظيفة العامة المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالرابطة الوظيفية .

د- اضاعة الوقت وعدم الاستغلال الصحيح لساعات العمل ، إذ إن مجرد التنقل بالصفحات من غير ادراك للساعات التي اضاعها الموظف العام في التعليق على صور الاصدقاء يورث التعب والارهاق وضياح الوقت الذي من المفروض التقيد به وتخصيصه للعمل ، وهذا ما نصت عليه القوانين والانظمة .

هـ-العزلة وضعف العلاقات الاجتماعية وانتشار الثقافات الغربية وتقليص التفاعل بين الموظف والادارة ويعد ذلك من المهددات الخطرة التي تهدد الموظف العام وبالتالي الوظيفة العامة وبالتالي التهاون في العمل بما يؤدي الى الحاق ضرر بالإنتاج او الخدمات .

و-نشر الافكار والمعتقدات المتطرفة والمخاطر المتعلقة بالعقيدة الدينية من قبل بعض المتطرفين ما يؤدي الى تهديد الامن ، حيث تستخدم العناصر الهدامة في المجتمع وسائل التواصل الاجتماعي في ارسال الرسائل المشفرة لتسهيل عمليات تهريب المخدرات او للحث على التخريب والعنف من قبل المتطرفين والمنفذين للعمليات الارهابية .

ز-عدم كتمان المعلومات والوثائق السرية المتعلقة في العمل الوظيفي من خلال نشرها عبر صفحته الشخصية .

ح-الافضاء بالتصريح او بيان عن اعمال دائرته عبر وسائل التواصل الاجتماعي والنشر فيها من دون ان يكون مصرحاً له بذلك من الرئيس المختص وعلى ما سبق ذكره في بيان الاثار الإيجابية والسلبية المترتبة على استخدام الموظف العام لوسائل التواصل الاجتماعي في مجال الوظيفة العامة ، نرى من الضروري ان يكون هنالك دوراً بارزاً للإدارة او المؤسسة في وضع سياسات واضحة وانشاء قواعد وإرشادات لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ، كما يكون لزاماً عليها مراقبة ومتابعة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لضمان الالتزام بالسياسات ، وضرورة توفير الدعم الفني والاستشاري للموظفين وتدريبهم على الاستخدام الآمن والفعال ، بالإضافة الى تقييم تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على أداء العمل .

الذاتة

بعد ان أنهينا من دراسة موضوع بحثنا (اثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الوظيفة العامة) لأبد لنا من بيان اهم النتائج والمقترحات الضرورية التي توصلنا اليها من خلال الدراسة وهي كما يلي:-

### **أولاً النتائج**

١. ان لوسائل التواصل الاجتماعي اثار ايجابية مهمة تمثلت بسهولة التعارف بين الاصدقاء رغم بعدهم مكانيا وجسديا واتاحة فرصة التعبير عن آراء وافكار الموظف العام عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للشروط والضوابط التي نصت عليها القوانين والانظمة والتعليمات ضماناً لحسن سير المرفق العام بانتظام واضطراد.
٢. ان الموظف العام قد ساهم عبر استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل الشفافية وازالة الغموض في تصرفات الادارة وقراراتها التي تتخذها ، كما وبينت اوجه الضعف عبر استخدام الحسابات المؤسسية او الحكومية لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك لأجل مساءلتهم عن سوء تصرف الادارة او قصورها في تقديم الخدمات .
٣. وعلى الرغم من الايجابيات التي تمتاز بها وسائل التواصل الاجتماعي الا ان هناك سلبيات انعكست على واقع الموظف العام على اثر سوء الاستخدام او شرك الافعال فهي سلاح ذو حدين ، واصبحت مكانا خصبا لارتكاب الجرائم والمخالفات كالتشهير والسب والقذف وانتحال الشخصيات وافشاء الاسرار الوظيفية .
٤. ان اساءة استخدام الموظف العام لمواقع التواصل الاجتماعي لا ترتب المسؤولية الانضباطية فقط بل ترتب مسؤولية جنائية ومدنية ايضا، وذلك عبر ارتكابه جرائم الاكثر انتشارا في مجتمعنا والدول المقارنة كالسب والقذف او التشهير نظرا لسهولة ارتكابها سواء عبر نشر المقالات المسيئة للأشخاص او عن طريق التعليقات او الصور الماساة بالشرف او السمعة للشخص المجنى عليه.
٥. اكدت جميع تشريعات الدول المقارنة ان من اخطر الجرائم المرتكبة من قبل الموظف العام وعبر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هي اخلاجه بواجب كتمان الاسرار الوظيفية وافشائها مما تترتب عليها المسؤوليتان الانضباطية والجنائية ، فهي جريمة جنائية يعاقب عليها قانون العقوبات العراقي رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ ، وجريمة انضباطية يعاقب عليها قانون انضباط موظفي الدولة رقم (١٤) لسنة ١٩٩١ .

### **ثانياً المقترحات**

١. نوصي بأن يكون الموظف العام اكثر حرصا من المستخدم العادي عند استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي ، اذ ان الذي يفصل ما بين حرية الرأي والتعبير وحق النقد وما بين جرائم السب والقذف والتشهير بالسمعة وغيرها من الجرائم الاخرى ، خيط رفيع فان تجاوزه الموظف العام وقع في المسؤولية القانونية .
٢. ندعو المشرع العراقي الى ضرورة الاسراع بتشريع قانون مكافحة الجرائم المعلوماتية مع الحرص على صياغته بطريقة لا تصادر الحريات الشخصية بشكل مطلق او الى تقييد الحق بالتعبير عن الرأي ، ومن الضروري اقراره لمحاسبة مرتكبي الجرائم المعلوماتية فقد اصبحت ترتكب اكثر من السابق وهي في تزايد ، مع تطور مرتكبيها لدرجة صعوبة اثباتها لإدانة الجناة .
٣. دعوة الى ضرورة التوعية القانونية لموظفي الدولة عن مخاطر اساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .
٤. ندعو الى تكثيف اقامة الدورات والندوات والمؤتمرات التثقيفية من قبل المؤسسات الحكومية ولاسيما لفئة الموظفين العموميين وتذكيرهم بالتزاماتهم الوظيفية وواجباتهم والاعمال المحضرة عليهم القيام بها وخاصة ما تعلق باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من اجل تحقيق التوازن بين الحريات الشخصية والواجبات الوظيفية وبيان المسؤولية القانونية المترتبة حال اساءة استخدام تلك الوسائل .
٥. على المشرع العراقي ان يسن قانون خاص من اجل معالجة قضايا النشر الالكتروني التي يقوم بها الموظف العام إخلالا بواجبات وظيفته ، او ان يضمن قانون الجرائم المعلوماتية بعض من النصوص المنفردة لتنظيم مسؤولية الموظف العام المترتبة عن تلك الجرائم .
٦. دعوة الى تحويل مواقع التواصل الاجتماعي من مواقع لها الدور السلبي والايجابي، إلى مواقع لها دور ايجابي فقط ، خاصة في مجال الوظيفة العامة ، حيث انه من الممكن إذا ما وظفت بالشكل الصحيح وضمن الشروط والضوابط القانونية فأنها تساهم في اعلاء قيم المعرفة والنقد البناء والشفافية لدى الموظف العام .

### **المصادر**

### **أولاً: الكتب**

- ١- اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، شبكات التواصل والانترنت والتأثير على الامن القومي والاجتماعي ، ط١، المكتب العربي المعارف ، القاهرة ، ٢٠١٦ .
- ٢- إلين اوليغ عوكي ، فيسبوك للجميع ، بيروت ، دار العربية للعلوم ناشرون ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٩ .
- ٣- حسان شمسي باشا ، وماجد حسان شمسي باشا ، وسائل التواصل الاجتماعي رحلة في الاعماق ، دار القلم ، ط١، دمشق ، ٢٠٢٠ .
- ٤- خالد غسان يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، الطبعة الاولى ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٣ .
- ٥- شادي ناصيف ، فضائح فيسبوك ، دار الكتاب العربي ، دمشق ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٩ .
- ٦- شادي ناصيف ، كتاب فضائح فيسبوك ، دار الكتاب العربي ، دمشق ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٩ .
- ٧- عادل عبد القادر المكينزي ، الاعلام الرقمي وسبل مواجهة الارهاب ، دار جامعة الملك سعود للنشر ، الرياض ، السعودية ، ٢٠١٩ .
- ٨- عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر ، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٥ .
- ٩- عزام محمد الجويلي ، دور وسائل الاعلام في نشر الشائعات ، الطبعة الاولى ، مكتبة الوفاء القانونية ، مصر ، القاهرة ، ٢٠١٤ .
- ١٠- علي خليل شقرة ، الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ١١- علي عبد الفتاح كنعان ، الاعلام والمجتمع ، الطبعة العربية ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١٤ .
- ١٢- مركز الحرب الناعمة للدراسات ، شبكات التواصل الاجتماعي منصات الحرب الامريكية الناعمة ، الطبعة الاولى ، مكتبة مؤمن قريش ، لبنان ، ٢٠١٦ .

## ثانياً: الرسائل والاطاريح

- ١- بشرى عبد اللطيف نور الدين يمك ، استخدام العلاقات العامة لمواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسات الخدمية ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح ، نابلس، فلسطين ، ٢٠٢١ .
- ٢- رزق محمد غازي رشدي الغرابلي ، الاحكام الفقهية للجرائم الالكترونية المتعلقة باستعمال شبكات التواصل الاجتماعي دراسة فقهية مقاصديه ، رسالة ماجستير ، غزة ، ٢٠١٧ .
- ٣- سلطان بن ابراهيم بن محمد الفايز ، شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) ، دراسة فقهية ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للقضاء ، قسم الفقه المقارن ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، ١٤٣٤ هـ .
- ٤- سلطانه جدعان نايف الخريشة ، اخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مدرسي الاعلام والقانون في الجامعات الاردنية ، رسالة ماجستير ، كلية الاعلام ، جامعة الشرق الاوسط ، الاردن ، ٢٠١٦ .
- ٥- ماطر عبد الله حمدي ، اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات ، رسالة ماجستير ، كلية الاعلام ، جامعة الشرق الاوسط ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٨ .
- ٦- يحيى خيرى صالح ، مسؤولية الموظف العام عن اساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق ، جامعة الوصل ، العراق ، ٢٠٢٣ .

## ثالثاً: المجالات والبحوث

- ١- جميل ابو العباس زكير بكري ، التواصل الاجتماعي جذوره ومقارباته الاخلاقية (دراسة في الفلسفة التطبيقية) ، بحث منشور في مجلة كلية الآداب ، جامعة الفيوم ، المجلد ١٣ ، العدد ٢ ، مصر ، ٢٠٢١ .
- ٢- رانيا مكرم ، التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي ، مقال منشور على موقع المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية ، القاهرة ، مصر ، ص٢، متاح على الرابط الالكتروني <http://www.rcssmideast.org/article>
- ٣- رفاء عبد اللطيف حسن ، الاثار الايجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي واثرها على تربية الفرد والمجتمع ، بحث منشور في مجلة العلوم الاسلامية ، العدد ٢٥ ، ٢٠٢٠ .
- ٤- عبدالله مثني ، وسائل التواصل وتأثيرها على علاقتنا وحياتنا ، مقال منشور على موقع الجزيرة ، ٢٠٢٤ ، متاح على الرابط الالكتروني <https://www.aljazeera.net/blogs/2024/7/14> تمت زيارته في ١٣ / ٣ / ٢٠٢٥ .

٥- فريق ديلي ميز، الموظف والسوشال ميديا : التأثير السلبي والايجابي لوسائل التواصل الاجتماعي، مقال منشور، متاح على الرابط الالكتروني <https://dailymealz.com> تمت زيارته في ٢٦/٩/٢٠٢٥.

٦- القاضي سالم روضان الموسوي ، النظام القانوني لإنشاء صفحة في مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء القانون المدني والمسؤولية الجنائية ، دراسة مقارنة ، مقال منشور على صفحة الحوار المتمدن ، ٢٠٢٠ ، تمت زيارته في ٢٧ / ٤ / ٢٠٢٥ ، متاح على الرابط <https://m.ahewar.org/s.asp?aid>

٧- ليز تومس وباول ريفير، استراليا ، ٢٠١٠ ، ص ٤ ، نقلا عن عزيز رشيد هندي ، بحث منشور بعنوان وسائل التواصل الاجتماعي واثرها على الفرد والمجتمع ، متاح على الرابط الالكتروني <https://www.academia.edu>:

٨- مروى محمد عيد ، هل تغير شبكات التواصل الاجتماعي توجهات الاقتصاد والادارة ؟ تقرير منشور على موقع مجلة التنمية الادارية بمعهد الادارة العامة ، السعودية ، متاح على الرابط الالكتروني <http://www.tanmia-idaria-ipa-edu/sa/articale.aspx?id>

٩- ميمي محمد عبد المنعم توفيق ، شبكات التواصل الاجتماعي (النشأة والتأثير) ، بحث منشور في مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٢٤ ، الجزء الثاني ، ٢٠١٨ ، ص ٢٢٢ .

## هوامش البحث

(١) عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر ، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ،، ٢٠١٥ ، ص ٦٨ .

(٢) يحيى خيرى صالح ، مسؤولية الموظف العام عن اساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير ، جامعة الموصل ، كلية الحقوق ،العراق، ٢٠٢٣ ، ص ٧٤ .

(٣) مركز الحرب الناعمة للدراسات ، شبكات التواصل الاجتماعي منصات الحرب الامريكية الناعمة ، الطبعة الاولى ، مكتبة مؤمن قريش ، لبنان ، ٢٠١٦ ، ص ٥٧ .

(٤) عبدالله مثنى، وسائل التواصل وتأثيرها على علاقتنا وحياتنا ، مقال منشور على موقع الجزيرة ، ٢٠٢٤، متاح على الرابط الالكتروني <https://www.aljazeera.net/blogs/2024/7/14> تمت زيارته في ١٣ / ٣ / ٢٠٢٥ .

(٥) علي خليل شقرة ، الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤ ، عمان، الاردن ، ص ٣٥ .

(٦) فريق ديلي ميز، الموظف والسوشال ميديا : التأثير السلبي والايجابي لوسائل التواصل الاجتماعي، مقال منشور، متاح على الرابط الالكتروني <https://dailymealz.com> تمت زيارته في ٢٦/٩/٢٠٢٥ .

(٧) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، شبكات التواصل والانترنت والتأثير على الامن القومي والاجتماعي ، ط١، المكتب العربي المعارف ، القاهرة ، ٢٠١٦ ، ص ٨٨ .

(٨) بشرى عبد اللطيف نور الدين يمك ، استخدام العلاقات العامة لمواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسات الخدمية ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح ، نابلس، فلسطين، ٢٠٢١، ص ٣١ .

(٩) سلطان بن إبراهيم بن محمد الفايز ، شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر) ، دراسة فقهية ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للقضاء ، قسم الفقه المقارن ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، ١٤٣٤ هـ ، ص ٣٣ .

(١٠) علي خليل شقرة ، مصدر سابق ، ص ١٤ .

(١١) يحيى خيرى صالح ، مصدر سابق ، ص ٧٧ .

(١٢) علي خليل شقرة ، المصدر اعلاه ، ص ١٥ .

(١٣) رزق محمد غازي رشدي الغرابلي ، الاحكام الفقهية للجرائم الالكترونية المتعلقة باستعمال شبكات التواصل الاجتماعي دراسة فقهية مقاصديه ، رسالة ماجستير ، غزة ، ٢٠١٧ ، ص ١٨ .

(١٤) ميمي محمد عبد المنعم توفيق ، شبكات التواصل الاجتماعي (النشأة والتأثير) ، بحث منشور في مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٢٤ ، الجزء الثاني ، ٢٠١٨ ، ص ٢٢٢ .

- <sup>١٥</sup> علي عبد الفتاح كنعان ، الاعلام والمجتمع ، الطبعة العربية ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١٤ ، ص ١٩٠ .
- <sup>١٦</sup> رفاء عبد اللطيف حسن ، الآثار الايجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي واثرها على تربية الفرد والمجتمع ، بحث منشور في مجلة العلوم الاسلامية ، العدد ٢٥ ، ٢٠٢٠ ، ص ١٥٤ .
- <sup>١٧</sup> مروى محمد عيد ، هل تغير شبكات التواصل الاجتماعي توجهات الاقتصاد والادارة ؟ تقرير منشور على موقع مجلة التنمية الادارية بمعهد الادارة العامة ، السعودية ، متاح على الرابط الالكتروني <http://www.tanmia-idaria-ipa-edu/sa/articale.aspx?id>
- <sup>١٨</sup> خالد غسان يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، الطبعة الاولى ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣ ، ص ١٤٢ .
- <sup>١٩</sup> يحيى خيري صالح ، مصدر سابق ، ص ٧٨ .
- <sup>٢٠</sup> شادي ناصيف ، كتاب فضائح فيسبوك ، دار الكتاب العربي ، دمشق ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٠-٦٣ .
- <sup>٢١</sup> القاضي سالم روضان الموسوي ، النظام القانوني لإنشاء صفحة في مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء القانون المدني والمسؤولية الجنائية ، دراسة مقارنة ، مقال منشور على صفحة الحوار المتمدن ، ٢٠٢٠ ، تمت زيارته في ٢٧ / ٤ / ٢٠٢٥ ، متاح على الرابط <https://m.ahewar.org/s.asp?aid>
- <sup>٢٢</sup> رانيا مكرم ، التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي ، مقال منشور على موقع المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية ، القاهرة ، مصر ، ص ٢ ، متاح على الرابط الالكتروني <http://www.rcssmideast.org/article>
- <sup>٢٣</sup> ماظر عبد الله حمدي ، اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات ، رسالة ماجستير ، كلية الاعلام ، جامعة الشرق الاوسط ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٨ ، ص ٣٢ .
- <sup>٢٤</sup> عادل عبد القادر المكينزي ، الاعلام الرقمي وسبل مواجهة الارهاب ، دار جامعة الملك سعود للنشر ، الرياض ، ٢٠١٩ ، ص ٦٢ .
- <sup>٢٥</sup> رزق محمد غازي رشدي الغرابلي ، مصدر سابق ، ص ٢٠ .
- <sup>٢٦</sup> ميمي محمد عبد المنعم توفيق ، مصدر سابق ، ص ٢٢٤ .
- <sup>٢٧</sup> علي خليل شقرة ، مصدر سابق ، ص ٧٠ .
- <sup>٢٨</sup> ميمي محمد عبد المنعم توفيق ، المصدر اعلاه ، ص ٢٢٥ .
- <sup>٢٩</sup> جميل ابو العباس زكير بكري ، التواصل الاجتماعي جنوره ومقارباته الاخلاقية (دراسة في الفلسفة التطبيقية) ، بحث منشور في مجلة كلية الآداب ، جامعة الفيوم ، المجلد ١٣ ، العدد ٢ ، مصر ، ٢٠٢١ ، ص ٣٤٧٨ .
- <sup>٣٠</sup> سلطانه جدعان نايف الخريشة ، اخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مدرسي الاعلام والقانون في الجامعات الاردنية ، رسالة ماجستير ، كلية الاعلام ، جامعة الشرق الاوسط ، الاردن ، ٢٠١٦ ، ص ٣١ .
- <sup>٣١</sup> حسان شمسي باشا ، وماجد حسان شمسي باشا ، وسائل التواصل الاجتماعي رحلة في الاعماق ، دار القلم ، ط ٢٠٢٠ ، ص ٤٦-٤٨ .
- <sup>٣٢</sup> رزق محمد غازي رشدي الغرابلي ، مصدر سابق ، ص ٢٢ .
- <sup>٣٣</sup> يحيى خيري صالح ، مصدر سابق ، ص ٨١ .
- <sup>٣٤</sup> الين اوليغ عوكي ، فيسبوك للجميع ، بيروت ، دار العربية للعلوم ناشرون ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٥ .
- <sup>٣٥</sup> شادي ناصيف ، فضائح فيسبوك ، دار الكتاب العربي ، دمشق ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٤٣-٢٤٥ .
- <sup>٣٦</sup> ميمي محمد عبد المنعم توفيق ، مصدر سابق ، ص ٢٢٧ .
- <sup>٣٧</sup> رزق محمد غازي رشدي الغرابلي ، مصدر سابق ، ص ٢٣ .
- <sup>٣٨</sup> حسان شمي باشا ، ماجد حسان شمسي باشا ، مصدر سابق ، ص ٥٣ .
- <sup>٣٩</sup> عزام محمد الجويلي ، دور وسائل الاعلام في نشر الشائعات ، الطبعة الاولى ، مكتبة الوفاء القانونية ، ٢٠١٤ ، ص ٢١٤ .
- <sup>٤٠</sup> ٤ ، نقلا عن عزيز رشيد هندي ، بحث منشور بعنوان وسائل التواصل الاجتماعي واثرها على الفرد والمجتمع ، متاح على الرابط الالكتروني <https://www.academia.edu>
- <sup>٤١</sup> ميمي محمد عبد المنعم توفيق ، مصدر سابق ، ص ٢٢٩-٢٣٠ .